

الفصل الرابع

الإدارة المتحفية

تعتبر

الإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمته ، وتقديم خدمته للمجتمع الذي يوجد به ، وليس بالضرورة أن كل الوظائف الموجودة هنا يجب أن تكون موجودة بالمتحف ، ولكن لكل متحف ظروفه واحتياجاته من العمالة ، هذا بالإضافة لموقعه بين المتاحف وأهميته . ومن هنا سوف نتناول الإدارة المتحفية كلاً على حدة .

(١) مجلس إدارة المتحف

يكون هذا المجلس شبه مستقل في إدارته ، ويصدر بهذا المجلس قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف بأعضائه ، ومقرر هذا المجلس هو مدير المتحف المعين من قبل مجلس إدارة الهيئة التابع له المتحف . ويتكون المجلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف يقوم بمعاونة المدير ويساعده في تنفيذ جميع قرارات مجلس الإدارة ، وأمناء المتحف ، وأمين المكتبة ، وسكرتير عام المتحف ، وأمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة ، وكبير المرممين .

وإذا كان المتحف في مدينة ما ، يجوز أن يضم لعضوية مجلس الإدارة ، رئيس تلك المدينة ، أو رئيس الحى الكائن به المتحف ، ليساعده في تنفيذ قرارات مجلس إدارة المتحف . كما يجوز أيضاً ضم عضو أو عضوين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين في مجال المتحف للمساعدة في رسم سياسات المتحف المستقبلية ومناقشة أمور المتحف الحالية ، واتخاذ القرارات اللازمة ، وتعتبر هذه القرارات ملزمة للكل .

(٢) مدير المتحف

يصدر قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف باسم المدير المسئول ،

ولابد لمن يشغل هذا المنصب أن يكون حاصلاً على مؤهل علمي مناسب ، وأن يتصف بالثقافة ، وذا شخصية ، واسع الأفق ، له من الخبرة ما يساعده على إدارة المتحف ، ويعلم بالنواحي الفنية ، والإدارة في مجال المتحف ، ويستحسن أن لا تقتصر معارفه على إدارة المتحف ، وذا غريزة فنية يبدو أثرها في قاعات المتحف ومعارضه ، ويقدر أهمية الدراسة والبحث ، ويكون ملماً باللغات الأجنبية ، والعلوم التي تعتمد على خلفية تاريخية ، ويتسم بالتواضع مع مرءوسيه ، ويحاول أن يجعل من المتحف ملتقى يجمع شمل المتخصصين ومحبي الثقافات ، ومشجعاً لجميع الذين يلجأون إلى المتحف لمزيد من المعرفة .

ومدير المتحف مسئول أمام مجلس إدارة المتحف عن تنفيذ قراراته ، وفي حالة غيابه أو مرضه يقوم مقامه نائب المدير أو أقدم الأمناء . ويمثل مدير المتحف متحفه لدى المتاحف والهيئات العلمية ، وكتابة التقارير عن الواجبات التي توكل إليه . ويمثل المتحف أمام جهات القضاء والإدارة المحلية . ويقدم التقارير الشهرية إلى مجلس الإدارة عن تقدم المتحف فنيا وإداريا وماليا . ويقدم أيضاً تقريراً سنوياً عن كل عام يعرض فيه جميع الأعمال التي أنجزها المتحف والاقتراحات والمشروعات التي بحثها ليعتمد موافقة المجلس عليها . ويضع الميزانية بمعاونة الموظف المختص للمصروفات والإيرادات بالمتحف ، ويحدد أيضاً اختصاصات ومسئوليات كل عامل بالمتحف . ومجمل القول أن مدير المتحف هو المسئول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف ، والصورة التي يبدو فيها لتحقيق غايته في خطة سليمة .

(٣) نائب المدير أو وكيل المتحف

يشغل هذا المنصب بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها ، وترشيح من مدير المتحف ، ويكون لديه مؤهلات علمية تساعده في القيام بهذه الأعباء الملقاة عليه ، ويقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه ، هذا بالإضافة إلى أن يقوم بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف لتكون في حالة جيدة وصالحة للعرض ، ويكون مسئولاً عن نظافة وحسن نظام أقسام المتحف ، وعن أعمال العاملين وواجباتهم وأعمال

الحراسة ، ويكون مسئولاً عن أحوال المخازن والمشتريات وسير الأجهزة والمختبرات ، ويكون مسئولاً عن صيانة المباني والإضاءة والماء والحديقة .

(٤) أمين أول المتحف

يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سناً ، ومؤهل علمياً ليقوم بمهام النائب وقت غيابه ، ويساعد المدير فى تنفيذ توصيات مجلس الإدارة ، ويقوم بتنفيذ ومتابعة أوامر مدير المتحف ، هذا بالإضافة لمهام نائب المدير ، ويقوم بتدريبه ليحل محل المدير فى المستقبل . فالأمين الأول نائب الغد والمدير بعد الغد .

(٥) أمناء المتحف

يشغل هذا المنصب مجموعة أمناء المتحف ، ويكونوا حاصلين على مؤهل علمى مناسب ، وعادة يكون أميناً لقسم من أقسام المتحف ، يواصل الأمين الأبحاث التاريخية والفنية والعلمية حسب طبيعة المتحف ، ويعاونه فى ذلك المساعدون ومن يعتقد فيهم الكفاءة من موظفى المتحف .

ويقوم أمين المتحف المختص بفحص التحف التى ترد إلى المتحف ، ويقوم بتسجيلها بعد التثبت منها وإعدادها للعرض المتحفى ، ويعرض التحف بأسلوب فنى ومفيد ، ويحافظ على المعروضات جيداً ، ويتخذ الإجراءات والاحتياطات لتحقيق هذه الغاية ، ويطبق الأسلوب العلمى فى نظام قيد المعروضات وتسجيلها ، ومسئول مسئولية مباشرة عن معروضات التحف فى قسمه ، ويحوزته السجل العام للمتحف وكذلك دفاتر العهدة ، ويكون مسئولاً عن تنفيذ وسائل الإعلام والدعاية للمتحف فى الصحف والإعلام والمجلات ووسائل الإعلام فى الإذاعة والتلفزيون ، ويشارك المدير فيما يتصل بمطبوعات المتحف العلمية فى تحرير مجلة المتحف .

(٦) أمين مكتبة المتحف

يتولى هذا المنصب أمين مكتبة حاصل على مؤهل علمى مناسب من خريجي

المكتبات ، ويفضل أن يكون حاصلًا على دبلوم فى المكتبات بالإضافة للدرجة الجامعية الأولى فى الآثار ، ولا بد أن يكون على دراية بالعمليات الفنية للمكتبات من فهرسة وتصنيف وتزويد وخدمة مكتبية ... إلخ . وأن يكون ملماً بما يرد إلى المكتبة ، ويقوم بالاشتراك فى الدوريات فى فرع تخصص المتحف . ويجب على أمين المكتبة مد الأمناء بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعيينهم فى بحثه عن المادة التاريخية اللازمة للبحث العلمى والتوثيق الأثرى . وكذلك إعلام الأمناء بما يرد حديثاً إلى المكتبة ، ومساعدة الباحثين والدارسين من الخارج فى الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم .

ويعتبر أمين المكتبة مسئولاً عن النظام فيها ، وأن يلاحظ تطبيق التعليمات الخاصة بالمكتبة وقوانين الاستعارة داخل المكتبة وفى خارجها ، وعدم السماح بالكتب النادرة طبقاً للتعليمات ، بالإضافة لكتب المراجع .

(٧) مرمم المتحف

يلحق بالمتحف مرممون ، حاصلون على مؤهل علمى مناسب فى الترميم ، ومهمتهم هى صيانة وترميم التحف التى قد تكسر لا قدر الله ، أو صيانة التحف التى ترد من الحفائر . كما أنه لا بد أن يتعاون مع أمين المتحف فى ترميم أى تحفة ، ويسترشد برأى أمين المتحف باعتباره صاحب الرأى الأثرى فى الترميم ويلتزم به وينفذه ، وقد تكون إدارة قائمة بذاتها يرأسها كبير المرممين ، وتضم مجموعة من صغار المرممين حديثى التخرج .

(٨) مسئول العلاقات العامة

لا بد من تواجد هذه الوظيفة بكل متحف ، وأن يشغل هذه الوظيفة رجل مناسب يجيد العلاقات العامة ، وحاصل على مؤهل علمى مناسب لتلك الوظيفة . وأن يكون لديه القدرة على الحوار ، وإجراء العلاقات المناسبة مع الجهات الأخرى ، ويتميز بالسلوك الحميد والمهذب والأداء الجيد فى تنفيذ تعليمات مجلس إدارة المتحف ، وذلك باعتباره واجهة المتحف عند الزيارة .

(٩) رئيس الأقسام الفنية

يشغل هذا المنصب رجل مناسب ، حاصل على مؤهل علمي مناسب أيضاً ، قد يكون مهندساً وتتبع له عدة ورش ، فقد يتبعه التصوير الفوتوغرافى للمتحف الذى يصور التحف بالمتحف ، ومد الباحثين والدارسين بها ، وكذلك المختبر العلمى الذى يقوم بالتحليل الكيميائى والعلمى للتحف ، وكذلك ورشة النجارة والحداثة والكهرباء والتكييف ... إلخ .

(١٠) المترجمون

قد يلحق بالمتحف مترجمون فى جميع التخصصات ، ويكونوا حاصلين على مؤهل علمى مناسب ، ومهمتهم مصاحبة الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف ، وترجمة الرسائل التى ترد بكل اللغات ، والمساعدة فى الرد على تلك الرسائل ، وقد تكون إدارة للترجمة يرأسها أقدم المترجمين سنًا ، ومع مجموعة من المترجمين كل فى تخصصه ، ويقوم بترجمة كل ما يحتاجه المدير والنائب والأمناء ، وكذلك مساعدتهم فى فهم البحوث الأجنبية ... إلخ .

(١١) إدارة الأمن والحراسة

وهذه الإدارة مهمة جداً ، إذ يقع عليها عبء حراسة مبنى المتحف بمشتملاته ، وعادة ما ينوط بذلك شرطة السياحة والآثار ، وهذه الإدارة تابعة لوزارة الداخلية ، وفيها أناس مدربون على الحراسة ، ومعهم أحدث الأساليب التقنية الحديثة فى استخدام المعدات والزود عن المتاحف والأماكن السياحية . وقد تعين الهيئة التابع لها المتحف أفراد أمن مهمتهم الرئيسية مراقبة الزائرين ومتابعتهم أثناء تجوالهم فى المتحف ، والحفاظ أيضاً على هذا التراث ، وقد يدربوا فى الشرطة لرفع كفاءتهم فى الحراسة واستخدام المعدات ، وقد يرأس هذه الإدارة فرد من المحالين إلى المعاش من الداخلية يعنى كل مهام الأمن والحراسة إلخ .